

بالمختصر المفيد

## تصحيح مسار اتفاق السويد



عبدالفتاح علي البنوس

مُثل لقاء قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي بالمبعوث الأممي مارتن غريفيت خطوة متقدمة على طريق تصحيح مسار اتفاق السويد الذي أراد المرتزقة وأسيادهم الانحراف به وتوجيهه لما يتماشى مع مصالحهم وأهدافهم وبما يخدم مخططاتهم الشيطانية ، حيث لامس السيد عبدالملك جوهر المشكلة ووضع النقاط على الحروف فيما يتعلق باتفاق السويد والعواقب التي تحول دون تنفيذه حتى اليوم رغم مبادرة القوى الوطنية بتنفيذ أولى الخطوات من جانبهم المتعلقة بتسليم أمن موانئ الحديد لقوات خفر السواحل ، ووضع المبعوث الأممي أمام نقاط جوهرية من شأن القيام بها الوصول باتفاق السويد إلى حيز التنفيذ دونما ماطلة أو تلكؤ ، وفي ظلّيتها قضية المرتبات ، حيث حث على ضرورة الإسراع في تنفيذ الأوامر والتعهدات الأممية المرتبطة بصرف المرتبات في عموم محافظات الجمهورية ، وأكد على أهمية فتح مطار صنعاء الدولي واستكمال تنفيذ التفاهات المتعلقة بملف تبادل الأسرى والمعتقلين والمفقودين والشروع في تطبيق التهذفة في محافظة تعز ، والبحث على إزالة السويد والابتعاد عن الماطلة والتباطؤ والتلكؤ في جانب تنفيذ ذلك ، هذه مرتكزات ومحددات رئيسية انطلق منها السيد القائد للعبور باتفاق السويد إلى حيز التنفيذ الذي يجني الشعب والوطن ثماره ، وهو ما يؤكد الحرص الوطني الذي يتحل به السيد ورغبته الصادقة في تجاوز الوطن هذه المحنة وتجنب محافظة الحديد وسكانها ومقدراتها تداعيات الحماقات المتعددة الأشكال والأوجه التي يربد الأعداء تنفيذها وتمريرها هناك ، وهنا تتجلى حكمة وحكمة وبعد نظر وسعة أفق السيد القائد والتي نلمس أثرها في الواقع المعاش .

المبعوث الأممي من جانبه أبدى إعجابيه وتقديره للسيد القائد وحرصه على تنفيذ اتفاق السويد ، حيث أكد على أن اتفاق السويد يبنى على نهضة عسكرية يعقبها الانتشار الأمني مع بقاء السلطة المحلية والقوات الأمنية في أماكنهم ، وجدد التأكيد على تنفيذ اتفاق السويد والشروع في إعادة الانتشار وفق الآلية التنفيذية التي اتفق عليها أعضاء اللجنة المشتركة، مشيراً إلى أنه أبلغ رئيس اللجنة الأممية المكلفة بالإشراف على إعادة الانتشار ومراقبة وقف إطلاق النار بهذا الخصوص وحثه على سرعة التنفيذ وبصورة عاجلة ، وهي تصريحات إيجابية تنتظر ترجمتها وتنفيذها على أرض الواقع ، خصوصاً وقد تعودنا من الأمم المتحدة ومبعوثها الكثير من التصريحات والكلام الإيجابي الذي للأسف لا يعقبه أي تطبيق عملي ، وهذه هي مشكلتنا مع الأمم المتحدة والمبعوث الأممي الحالي ومن سبقوه في هذه المهمة ، يتكلمون بشيء ولكنهم لا يطبقون ما تكلموا وتعهدوا به ، ولذلك ما تزال الأوضاع على حالها ، بل وتزداد سوءاً من فترة لأخرى نظراً لانعدام الحلول بسبب عدم جدية الأمم المتحدة في الوصول لحلول ، بسبب انحيازها الفاضح والواضح وتماهيها مع قوى العدوان ، وهنا باتت هذه هي الفرصة الأخيرة أمام المبعوث الأممي لإظهار جدية ورغبته في تنفيذ اتفاق السويد والتعاطي ومسؤولية مع أطروحات السيد القائد إذا ما كان جادا في حل الأزمة اليمنية وإيقاف العدوان ورفع الحصار وتهيئة الأرضية أمام اليمنيين للانخراط في حوار يمني - يمني يرسون خلاله ملامح دولتهم ويحددون مركزاتها الأساسية دونما حاجة لوصاية من أحد .

بالمختصر المفيد أعاد السيد عبدالملك الحوثي خلال اللقاء الذي جمعه مع غريفيت يوم أمس الأول اتفاق السويد إلى مساره الصحيح والكرة اليوم باتت في ملعب الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن للضغط على السعودية والإمارات من أجل تنفيذ مخرجات اتفاق السويد والكف عن ارتكاب الخروقات ووضع العراقيل التي تحول دون ذلك ، فالوقت يمضي ولا يمكن الحديث عن جولات جديدة للمفاوضات في الوقت الذي ما تزال مخرجات اتفاق السويد تراوح مكانها .

هذا وعاشق النبي يصلي عليه وآله .

الثانية من بناء ثمانية ملايين شقة ضمن برنامج بيتي وطني والذي قام على مبدأ من لا بيت له لا وطن له .. اليوم وفق الديمقراطية الغربية تتبع الرئيسة البرازيلية في سجن الانقلاب الأمريكي .

ففي الانتخابات التي أجريت أواخر العام الماضي في البرازيل كان الموقف من إسرائيل هو المحدد، فالمرشح اليميني التزم نقل سفارة إسرائيل الى القدس ومرشح اليسار كان يقف الى جانب مناصرة القضية الفلسطينية كما هو موقف زعماء اليسار البرازيلي واللاتيني الذي ظل يؤيد الحقوق العربية وحق شعب فلسطين في إقامة دولته وحق العودة ..فيما جاء الرئيس الذي نصبتة امريكا بأول قرار عند تنصيبه الخميس الماضي بنقل السفارة البرازيلية الى القدس وظهر في حفل التنصيب بأزياء وطقوس اسرائيلية مشيدا بإسرائيل..

وفق الديمقراطية الأمريكية منع المرشحون المناهضون للسياسة الأمريكية والزعماء المحبوبون المؤهلون للفوز من الترشح للانتخابات، فبعد الانقلاب على الرئيسة روسيف ألقى بالزعيم البرازيلي الذي رشحه اليسار بالسجن لمنعه من الترشح. هذه هي الديمقراطية الغربية الأوروبية والأمريكية، إنها ديمقراطية رأس المال النهوي والعداء كل العداء لسياسات التحرر الاقتصادي والعداء لنهج العدالة الاجتماعية ولسياسات استئصال الفساد ونهج الاكتفاء الذاتي بإسراع ..

مستعارة وأممت ووزعت الارض على الفلاحين المدمين . وفي عام 73 قادت امريكا ابشع انقلاب دموي ضد حكومة منتخبة ديمقراطيا وكانت قد فازت ديمقراطيا وعبر أدوات الصندوق الانتخابي بأليات النظام الأمريكي العميل نفسه الذي كان يستولي على الحكم في تشيلي آنذاك واطاح الانقلاب الدموي بزعماء البلاد بتصفيات جسدسة طالت الرئيس سلفادور اللندي ونائبه بابلو نيرودا ونفذت ابشع مذبحه دموية شملت الآلاف من الوزراء والقادة وكوادر الحكومة والحزب الحاكم ونصبت الجنرال الدموي بيوشيت .أما اسباب الانقلاب فمعروفة وذلك انها بسبب قيام الحكومة الوطنية المنتخبة بتأميم مناج الختم .. وفي امريكا اللاتينية تاريخ من الانقلابات والحروب والدمية التي قادتها وحاضتها امريكا في كل بلدان امريكا اللاتينية وبلا استثناء ..

وهناك حروب امريكا في نيكاراغوا فمضد السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات وفي الهندوراس والسلفادور وبنما وغرينادا وبوليفيا وموامراتها معروفة ومؤخرا مؤامرات تصفية لم تكف عن القضاء على رئيس فنزويلا امدادورو وقبل ذلك في الدومينيكان وهايتي . وليس بعيدا عنا الانقلاب الذي نفذته السياسة الرأسمالية في البرازيل مؤخرا ضد الرئيسة المنتخبة الرئيسة ديلما روسيف أما لماذا الانقلاب في البرازيل فمرده وداعيه لو تعلمون برنامج القضاء على الفقر والجوع الذي انتهجه وحققه الرئيس البرازيلي لولا دي سيلفا وبرنامج خليفته روسيف في انجاز المرحلة

قوى يمينية معادية للسياسات الامريكية البريطانية الاسرائيلية من جهة ويستهدف وأد كل زيادة شعبية للتغيير والتحرر الوطني السياسي والاقتصادي من التبعية، وبإيجاز فقد كانت وستبقى حرب التحالف القائم محاولة لكسر ومنع أي حركة وطنية وثورية في السيطرة على القرار اليمني المسقل.

أعود إلى امريكا اللاتينية مستشهدا بأحداث واقوال فقد شهدت بلدان امريكا كلها بلا استثناء انقلابات عسكرية دموية ضد حكومات وزعماء وقوى سياسية صدرت إلى السلطة عبر الانتخابات الديمقراطية التي نظمت وبرمجت وفق الآليات الديمقراطية الغربية نفسها، ففي كل مرة تصعد من خلالها حكومات وطنية تبدأ تنفيذ برامجها الاقتصادية بإلغاء الاحتكارات وتنفيذ برامجها لمواجهة للقضاء على الجوع والفقر والبطالة وسن قوانين مجانية للتعليم والصحة والسكن وبناء مؤسسات القطاع العام في الماء والكهرباء والوقود والثروات الطبيعية سرعان ما تبدأ السفارات والقوى العميلة في داخل كل بلد تناهض سياسات الغرب الرأسمالي الأمريكي بإعداد الدسائس والمؤامرات والانقلابات وترشع قوات التدخل والاساطيل والجيوش والاستعداد والتحرك والتدخل عسكريا عند أول عثرة وخطوة فشل تعترض طريق انقلاباتها .

فعلى سبيل المثال قادت امريكا تدخلا عسكريا حربيا في غواتيمالا عام 54 وخاضت حريا مباشرة ضد الحكومة المنتخبة آنذاك بعد ان بدأت الحكومة المنتخبة هناك بإجراءات الإصلاح الزراعي بتصفية شركة الفواكه الأمريكية الكبرى التي كانت تسيطر على 45 % من الاراضي الخصبة بأسماء محلية

ولا شكورا، ولا تتعلق إلا بربها في شرايها وغذائها ..

وتتطلق إشارة شفرة البداية؛ وخلال ثوان معدودة؛ أصبحت الصحراء وكأنها براكين من نوع تامبوروا في أندونيسيا..

لم يكن بركاُ واحداً بل مئات البراكين، مختلفة التأثير، فبراكين الجوف تصهر الحديد لا الحجر، تذيب أحدت ما أنتجته مصانع أمريكا، ومن لم تذبها براكين الموت؛ أتاه الحريق من ولاعة شبلٍ مجاهد....

امتلأت السماء والغبار والبحار والدخان، ووصلت رائحة النسواء إلى الصهيوني والإماراتي والسعودي في مقصورة طائرته، وانتهى دور الطيران، واختلط الحابل بالنابل، وبدأ عمالقة الصواريخ الموجهة، وأساطين القنص المركز، وجهازة البوازيك المسددة، ومحمديو التخطيط، وحيدريو الشجاعة؛ في نسف عتاد الجيش الزارح والذي أصبح أعمى من النار التي تصعد من تحته، ومرعوباً من الفذائف التي تتساقط عليه.. ففر منهم من استطاع الفرار في المؤخرة، وهلك الكثير ممن لا أهل لهم فيسألون عنهم، واحترق من لا قبيلة لهم ولا جاه، واستسلم من رأوا آيات الله تتجلى أمام ناظرهم، وانتهت المعركة كأرض محروقة، تتشرب دماء العبيد -وعلى

وكان الزحفٌ بعدة عتاد يكفي لاجتياح الإمارات والبحرين والكويت خلال ساعة واحدة.. فقد كانت التشكيلات المتعددة تملأ صحراء صبرين والخليفتين الشاسعتين.. مدرعات وآليات ودبابات وأطقم وسلاح نوعي متطور، تترفق فوقه الطائرات من كل شكل ونوع، تتبادل الأدوار، وتمشط المكان..

لا شيء يقف أمام ذلك الزحف في المقاييس البشرية، وقد أعدته السعودية ليكون الرد القاسي للهزائم المدوية في عسير وجران وصرّواخ ونهم، وأرادت ستر عورتها المكشوفة خاصة بعد أن وثق الإعلام الحربي انتصارات الجيش وللجان في كل جبهة..

تقدم الزحف، وابتلعت العجلات المطورة الأمريكية رمال الجوف وقهرتها، وتقدمت بكل ثبات وعنفوان، وردد المهاجمون أهزايح الفخر وكان الرياح تفر منهم فكيف بالبرش..

وكان يتحمل مسؤولية الجميع حتى من هم أكبر منه وبالأخص أنا والدته بكل سخاء وإخلاص، وكان مرحباً وقريباً من الجميع، ماذا أقول فيه فكل الكلام لن يفبه حقه، إنه رجل جمعت فيه كل معاني الأخلاق والإحسان.

كما واصلت والدة الشهيد حديثها عن أبرز صفات الشهيد فقالت: عندما أتحدث عن هذا الرجل العظيم أعجز عن وصفه الإيثار حتى على حساب نفسه، وكان الطيب والحنون وصاحب الينسامة التي لا تغادر ملامحه حتى في أصعب المواقف، وكان يتحمل مسؤولية الجميع حتى من

هم أكبر منه وبالأخص أنا والدته بكل سخاء وإخلاص، وكان مرحباً وقريباً من الجميع، ماذا أقول فيه فكل الكلام لن يفبه حقه، إنه رجل جمعت فيه كل معاني الأخلاق والإحسان.

آخر محطات والدة الشهيد معهم فقالت: آخر المحطات مع ابني الشهيد كان كعادته عندما يأتي لزيارتنا نجلس ونستمع بالحديث معه ولا نزيد أن يرحل؛ بسبب روحه اللطيفة المرحة وتغييره لأجواء البيت، إلا أنه في آخر زيارة لنا قال لي إنه يريد أن يبحث له عن بيت لكي يتزوج، فرفضت وقلت له لا اجلس معنا مثل بقية إخوتك فقال: إن البيت لا يسعنا فقلت له: إن هناك غرفة سنكفيك وهي فترة بسيطة وكل واحد

يُدرُك المتابع للمعارك أمراً خطيراً، بل غايةً في الوحشية والإجرام، بل أجزمُ أنك لو جئت بإنسان من أدغال أفريقيا؛ لأمسك بشعر رأسه، ولحشى التراب على وجهه، ولربما أمسك بحجر يضرب به جبهته من هول ما يرى...

الحرب ستدخل عامها الخامس عمًا قريب، ويُفترض أن الجميع استخلص التجارب للدروس المهمة للخروج من هذا النفق. لكن الأمر لا يبدو كذلك، ويظهر ذلك من تملل المرتزقة في الحديدية، وتهربهم من اتفاق السويد والذي حظي بعبارة عالمية وتبهر الفراع الأممي 2451

لقد سألت نفسي سؤالاً، وعصفتُ الذهن لاستخلاص إجابة مقنعة أو حتى عُشر مقنعة فلم أجد، ومن وجدها فلُجِب وله الشكر.. والسؤال هو:

من يقذف بهؤلاء المرتزقة إلى موطن الموت دون رحمة ولا شفقة، ثم يتركهم في العراء بلا إسعاف أو دفن أو تكريم؟

لا شك أن المتحكم في هذا القرار قد ماتت لديه نوااميس الإنسانية، ولا يُمَت للإسلام بصلة، ولا ينتمي للعروبة بخط، وليس في دمه قطرة يمينية واحدة.. لسئ أبالغ يا قومنا، فالأمر لا يخفى على المراقب الحصيف... هل تذكرن تلك المعارك في الساحل

يحتار القلم، ويعجز الكلم حين أبداً بالكتابة عن شهدائنا الأبرار، أولئك الأحياء الذين تحوم أرواحهم الطاهرة بيننا كنسائم تتعشنا عذوبتها. دعونا نترحل مع شهيدنا العظيم، ونتعرف عليه أكثر، وذلك من خلال أسرته التي تحدثت عنه أزوع حديث يليق بعظمته -عليه السلام..

الشهيد زيد عبدالله شرف المتوكل حرر نفسه من حب الحياة، فأثر حبّ الله على كل هوى، فمضى في سبيل الله بكل شجاعة واستبسال، وجعل من نفسه شمعة تحترق ليحيا الآخرون، ومن عظامه جسراً ليعبر الآخرون إلى الحرية والكرامة، فهنيئاً لك الشهادة يا زيد.

تحدثت والدة الشهيد زيد عن الدافع الذي حفز الشهيد للجهاد في سبيل الله قائلة: -حمتيه وغيرته على وطنه وعلى أبناء وطنه، فمن المستحيل أن تأتي هذه الظروف والشدة على الوطن ولا يكون مع المجاهدين المدافعين عن الدين والوطن والعرض، انطلق ابني الشهيد للجهاد من بعد ما شاهد الأحداث التي حدثت في صعدة من حروب ست بشعة هزت مشاعره وجعلته ينطلق بكل حماس وشجاعة.

سئل الزعيم البرازيلي لولا دا سيلفا عندما ترشح لرئاسة البرازيل عام 2003م عمًا هو برنامج الذي سيقدمه للشعب؟ فأجاب بكلمات وقال :

ثلاث وجبات في اليوم لستين مليون جائع في البرازيل، وبعد خمس سنوات تحقق برنامج تصفير البرازيل من الجوع، واحتلت البرازيل في ظل برنامجها المرتبة السادسة في اقتصاديات العالم الأولى. وعندما سئل نهاية ولايته، كيف استطاع ان يرفع البرازيل إلى ما صارت إليه في عشر سنوات فقط؟

أجاب : الأمر بسيط جدا فقط احتاج منا إلى الإرادة، فبدلا من ان كانت الحكومات تنتظر قراراتها ان تصدر من امريكا اتخذنا نحن قرارنا مع شعوبنا في البرازيل وامريكا اللاتينية وبهذا نستطيع ان نفلع الكثير . ورفص ان يتوقف للمررة الثالثة، واتبعت زميلته ديلما روسيف خططه وبرنامجها وفازت للمررة الثانية لكن الديمقراطية الغربية بقيادة امريكا أبت إلا الانقلاب على ديمقراطية تنتج هؤلاء الزعماء الفقراء في حياتهم المنقذين لشعوبهم من الفقر والمجاعة ..

فهل نراهن على شرعية الديمقراطية الغربية أم على شعريات الانجاز للشعب !!؟ وعندما اجاب رئيس الاكوادور السابق رافائيل كوربا على سؤال عن تفسيره لظاهرة الانقلابات ضد الحكومات المنتخبة ديمقراطيا في دول امريكا اللاتينية في حين ان امريكا لم يحدث فيها انقلابات تطيح بحكومات الحزبين الحاكمين المنتخبين على إدارة السياسة الأمريكية؟، ولما كانت ولا تزال الانقلابات في امريكا اللاتينية خاصة وشتى بلدان

## حروب النهب والتجويع هي ديمقراطية الغرب الرأسمالي

عبدالجبار الحاج

العالم عموما نهجا يستهدف تلك الحكومات المنتخبة والتي تصعد فيها الى الحكم حكومات يسارية أو معادية للسياسة الأمريكية .. تلك الانقلابات التي تستهدف الرؤساء والحكومات التي تتبنى خيارات العدالة الاجتماعية وتأميم الشركات الاحتكارية الكبرى؟. فبتعبير تهكمي ساخر لرافائيل كوريل مغللا تلك الظاهرة بالقول :ان سبب ذلك ان للولايات المتحدة الأمريكية سفارات في كل دول امريكا اللاتينية وليس للولايات المتحدة الامريكية سفارة في الولايات المتحدة الأمريكية !!

وأنا هنا أود ان اضيف ان امريكا بما هي المرتبة على عرش الامبريالية العالمية كانت وظلت وستبقى القوة العسكرية الغاشمة الكبرى المعادية لإرادات الشعوب أكانت تلك الارادات هي إرادات التحرر الوطني من التدخلات الأجنبية المباشرة ضد الاوطان أو الهيمنة الرأسمالية المستنزفة لخيرات الشعوب التي تضطر الى الثورات الشاملة عبر التغيير الجذري وبالثورات الشعبية .. كما حصل وما تعرضت له اليمن منذ ثورة 11 ثورة فبراير الشعبية وما تعرضت من مؤامرة المبادرة الخليجية وليتها التنفيذية التي تشاركنتها قلعة الثورات المضادة السعودية ..بالمثلة بأبرز أدوات الغرب الرأسمالي فالأمريكي والأوروبي وارتباطا بأدوات العمالة المحلية عبر أدوات من قوى نفوذ ومشائخ وقيادات احزاب يمينية عميلة ومرتهنة تاريخيا. ثم ما لبث الامر ان بلغ ذروته في الحرب الهمجية التي يشنها على اليمن تحالف سعودي اماراتي يضم عددا من دول الحلف الأمريكي البريطاني الاسرائيلي العربي الاسلامي في المنطقة وهو عدوان تمثل في اهداف واضحة لا تسمح بوصول